بأي ذنب ضُرب

عبدالحميد سيف الزوقري

●،، إنه عمل شنيع وفعل وضيع وتصرف مريع ما شاهدناه على شاشات التلفزيون من منظر غريب على مجتمعنا وشاهده العالم بأسره ضد ذلك الرجل الطاعن في السن والذي حدث يوم الأربعاء المنصرم وما الذي جنته يداه حتى يثبون عليه تلك الوثبات الفظيعة وكأنهم في حلبات المصارعة وأمام عدو ألمهم وخصم قد أذاقهم الويل والثبور وجرعهم الأمرين وهو لا حول له ولا قوة ولم يردعهم في ذلك رادع ولم يمنعهم عن إيذائه مانع ولم يحل دونه حائل وما هو الفعل المشين الذي أرتكبه في حقهم ذلك الشيخ الكبير البائس والذي أوقعه القدر في أيدي من لا يحمل في قلبه ذرة إيمان أو رحمة أو شفقة والذي سحب سحباً وضرب ضرباً مبرحاً وتكالبوا عليه وكأنهم نئاب ضارية حول فريسة وقعت في شراكهم، رجل في مثل سنه شعره أبيض ومظهره بسيط وليس في يديه سلاح ولا ما يدافع به عن نفسه في وجه تلك الجمهرة المستهجنة تبدو عليه المسكنة ويستحق الرحمة والتقدير والإحترام والإجلال والإكرام عوضاً عن المهانة والإذلال والإجرام، وممن يعتدى عليه، من شباب مراهقين في مثل سن أحفاده وأولاده وما الذي اقترفته يداه حتى يعامل بتلك الغلظة المتناهية والشدة المفرطة ومن الذي أوغر صدورهم ضده ومن الذي زرع في نفوسهم ذلك الحقد الدفين لارتكاب ذلك الفعل المشين ومن أمرهم أن يعاملوه تلك المعاملة الشرسة التي تفصح عن نزعة شيطانية وكراهية ممقوتة مذمومة ، فعلة نكراء ظهر فيها الغلو والتطرف والهمجية المغالى فيها والمرفوضة منا جميعاً شرعاً وقانوناً ومرفوضة ديناً ومذهباً والمتبرأ منها مدنياً وقبلياً في البدو والحضر والمدانة عرفاً وأخلاقاً.. شباب في عنفوان شبابهم وأوج قوتهم استعرضوا عليه قوتهم وعضلاتهم وشبابهم، وضد من، رجل في مثل سن آبائهم أو أجدادهم من شاهد ذلك المنظر المخزي والمبكي في نفس الوقت اصابته الدهشة وافترسته الحيرة وتملكه الإحباط هل ذلك المشهد في يمن الإيمان والحكمة وهل انحدرت أخلاقنا إلى هذا المستوى الوضيع ووصل بنا الحال إلى تلك الصورة الحقيرة والدنيئة وهل أولئك قد خلت أنفسهم من الرحمة والشفقة والإنسانية وهم في ذلك المشهد الغريب والمريب والمستهجن من الله سبحانه تعالى ومن خلقه أجمعين.

لقد تجرد مرتكبو ذلك التصرف الأخرق من الدين ومبادئه السمحة وتعاليمه الخالدة وسننه الراشدة ونحن نتذكر تعاليم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومنهاجه القويم ودعوته بالرحمة للإنسان والحيوان والنبات ونتذكر وصاياه إلى قادة الجيوش الفاتحة قبل توجههم إلى ساحات الجهاد لمواجهة أعداء الإسلام وفتح تلك البلدان لا تعتدوا على امرأة ولا على طفل صغير ولا شيخ كبير ولا تقطعوا شجرة ولا تقتلوا حيواناً ولا تهدموا مسكناً أو كما قال «عليه وآله الصلاة والسلام» هذا هو ديننا الإسلامي الحنيف دين الرحمة وذلك هو بني الرحمة مثلنا الأعلى ومعلمنا ومرشدنا وتلك تعاليمه في معاملة أعدائنا فما بالكم بأبناء جلدتنا وإخواننا في الدين وتلك عقيدتنا في المعاملة مع الصغير والكبير القريب والغريب والبعيد من كان معنا أو ضدنا من جارانا أو خالف رأينا، وهل إلى هذه الدرجة الوضيعة انحطت أخلاقنا وسقطت قيمنا وهرت مبادئنا وانحلت أعرافنا وظهرت الهمجية الصرفة والبلطجة المخزية عوضاً عنها والغوغائية بديلاً لها، هذه الحادثة الشنيعة كشفت الضغينة الفضة التي سيسوق بها أفراد الشعب اليمني من يتجرأ منهم على رفع صوته ضدهم، ولم يذعن لرغباتهم وأهوائهم وسيصبونها على من ينفذ أوامرهم والتي لا يتقبلها عقل ولا دين وكشفت كذلك عن مقدار الحقد الدفين والكراهية المبيتة لمن هو ليس معهم ولم ينتهج نهجهم ولم يسلك سلوكهم وجراح الناشطات والحقوقيات والزميلات الصحفيات لم تندمل بعد وإهاناتهم لهن لم تنس بعد وقد كن مشاركات إلى جانبهم في المسيرة النسائية التي أقيمت يوم السبت قبل الماضي والتي لا تزال عالقة في الأذهان وهذا غيض من فيض من جملة إجراءات معدة سلفاً ضد كل من يناوئهم ومخطط لها مسبقاً ضد من لا يروق لهم رأيه ولا يعجبهم طرحه.

في مستقبل الأيام لو أتيحت لهم الفرصة ونالوا مبتغاهم فلن يردعهم في ذلك رادع أو يحول دون تنفيذها وازع سواء كان دينياً أو أخلاقياً ولن يتقبلوا سوى أوامر منظريهم دون تفكير فقد تحولوا إلى أداة تنفيذ للأوامر وبشكل آلي دون إعمال لعقولهم أو استشارة مشاعرهم.

ذلك المشهد المنكر وتلك المبالغة التي عومل بها ذلك الشيخ الطاعن في السن لا يحدث إلا في ظل الاحتلال ولكن ماذا عنا وما هو المبرر لذلك الحقد والغلو والتطرف في المعاملة؟ مشهد مستنكر ومستهجن ومدان من كل من شاهده رجلاً كان أو امرأة، شاباً أو طفلاً، داخلياً وخارجياً ولو كان ظهر ذلك الفعل المشين ضد أحد من أنصارهم لكانت قنواتهم المؤججة والحاقدة أقامت الدنيا ولم تقعدها ولكانت أفردت لها مساحات شاسعة من بثها وعقدت لها الندوات وأعدت لها الحوارات وصنعت لها الروايات ووضعت لها البرامج والحلقات وأشبعته بحثاً وتنظيراً.

بأي ذنب ضرب ذلك المواطن اليمني وبتلك الصورة البشعة والمعاملة المفرطة وذلك العنف الذي لم يسبق له مثيل وهل هذه الطريقة التي عاملوا بها ذلك الرجل المسن من مبادئ وأهداف التغيير وهل على تلك الشاكلة سوف يتعاملون معنا وبتلك الصورة المهينة سوف يتعاملون بها من يقف في وجههم ويعارض مواقفهم وهل بتلك العقلية الهمجية سوف يحكموننا وبتلك الشراسة سوف يتعاملون بها مع أفراد الشعب اليمني وبمثل ذلك المشهد المؤلم سوف يرسمون صورة المجتمع اليمني العظيم أمام وسائل الإعلام المختلفة داخلياً وخارجياً وعلى ذلك الأساس سيبنون العلاقات بين الأطياف في المجتمع اليمني بمختلف اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم القبلية والمناطقية؟ نعم إنه مصير أسود من قرن الخروب ينتظرنا لا سمح الله، وسيطروا على السلطة ولكني أقول: حاشا لله أن يقدر علينا ذلك السقوط المهين في قبضة من لا يخاف ولا يرحم ولا يخلي رحمة ربنا تنزل، فالله جلت قدرته رحمان رحيم يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويعرف أين يضع حكمه فنحن بلد أنصار رسوله الكريم وخيرت صحابته وقادة فتوحاته العظيمة وأركان الدولة الإسلامية على امتداد التاريخ والعصور وتعاقب الدويلات ولن يرضى لنا ذلك المصير المهين.

غزواتهم تسبق المبادرات

جميل مفرِّح

بدا واضحاً ومؤكَّداً أنه منذ سيطرة اللقاء المشترك على اعتصام الشباب في الشارع، وبالتالي استحواذه وهيمنته على عمليات التنظيم والتنسيق في صفوف المعتصمين بعد مصادرة كل حق للشباب في هذه الاعتصامات، أن كل مبادرة أو عرض بالتسويات والإصلاحات يواجَه بالرَّفض المُتعنِّت بلا أسباب تُذكر.. كما بدا جلياً وبلا أدنى شك أن أية مبادرة تلافي للأزمة تُستبَقُ بتصعيد أو أحداث مُفتعَلة من قِبَل اللقاء المشترك، بهدف تقويض أية اتفاقات أو تسويات تُنجز في سبيل ذلك.. وقد غدا ذلك متوقعاً ومؤكَّداً بعد أن تكرَّر لمرَّات عدَّة، وهو بدوره ما يؤكِّد على أن اللقاء المشترك لا ينوي على الإطلاق مباركة أية تسوية أو أي اتفاق بإمكانه أن ينقذ الوطن مما يمكن أن يؤول إليه من واقع مضطرب وفوضى عارمة، كما يؤكد أيضاً أن ليس لديهم استعداد للمشاركة في أمر من هذا القبيل.. ونستطيع أن نُذكِّر -على سبيل المثال فقط لا الحصر- ظهور الأستاذ ياسين سعيد نعمان الرئيس الدوري للقاء المشترك على إحدى القنوات معرباً عن رفض مبادرة رئيس الجمهورية في المؤتمر الوطني قبل أن ينتهي الأخ الرئيس من طرح المبادرة.. وهو ما يعني بكل وضوح أن الإخوة في اللقاء المشترك لم يكن ولا أظنه سيكون لديهم استعداد للمساهمة في إخراج الوطن مما يحيق به من حوادث وأزمات ستصل بالجميع إلى الطرق المسدودة.. بقدر ما بدا أن لديهم رغبة جامحة في تأزيم وتأجيج الأوضاع، خصوصاً وأنه عُرف عنهم منذ أكثر من عشرين عاماً أنَّهم يسعون دائماً إلى افتعال الأحداث والأزمات المختلفة التي توفِّر لهم على الدوام مناخاً موائماً لانتقاد وابتزاز النظام من أجل تحقيق مصالح شخصية صغرى لا تعني بأي شكل من الأشكال سواهم من أبناء الوطن، ولا تذهب إطلاقاً في طريق مصلحة عامة..

الأحداث التي وقعت الأربعاء الماضي في شارع عمران وبالقرب من موقع مبنى التلفزيون بالتحديد، كانت أحدث ولا أظنها آخر مراحل أو مستويات هذه اللُعبة الخطرة التي يجيد اقترافها الإخوة في اللقاء المشترك.. والهدف هذه المرة أيضاً كما هو في سابقاتها محاولة إفساد لأجواء التوقيع على المبادرة المُقدَّمة من قِبل الإخوة في الخليج العربي وبالتالي تقويض ما وصلت أو أوشكت على الوصول إليه هذه المبادرة المقدمة من أشقاء يبذلون قصارى جهودهم للمحافظة على أمن وسلام وسلامة اليمن، والذي من شأنه بالتالي المحافظة على الأمن والأمان في هذه الدول الشقيقة التي تجمعها باليمن الكثير من العلاقات المشتركة وعلى رأسها الجوار الحدودي والجغرافي المباشر.. وبالطبع فإنه لا يخفى على متابع أنَّ هذه الأحداث المذكورة والمُتكرِّرة من قِبل الإخوة في المشترك تأتي تواصلاً للعبة الازدواج المفتعل في المواقف، وذلك في سبيل التمسُّك بهدف اقتلاع النظام والالتواء على الدساتير والنظم التي لم يستطيعوا في أطرها أن يثبتوا حضورهم السياسي الفاعل والمؤثر، كما لم يستطيعوا كسب جمهور الشعب لأنهم أبعد ما يكونون عنه وعن مطالبه ومصالحه، ذلك من جانب أما الجانب الآخر من أهداف لعبة الازدواج فهو الاندماج الشكلي الباهت فيما يطرح عليهم من قبل الأشقاء والأصدقاء من اتفاقات أو مصالحات.. وبالتالي نجدهم يتجاوبون مع المبادرات فيما يبقون على قواهم وشبابهم في الشارع مدعين التبرؤ التام منهم في حين يأمرونهم برفض أية مبادرة أو تسوية يوافقون عليها هم من أجل كسب تعاطف ومواقف الوساطات والمتدخلين.. وبالتالي سرعان ما نجدهم يوقفون كل شيء على تلك القوى المرسلة في الشارع باعتبارها الشعب الرافض لأية مبادرة أياً كانت..

حادثة أو (غزوة) الأستاذ الرياضي كما يحلو للبعض تسميتها، لا تدع مجالاً للشك في إتقان (المشتركيين) لعبة الازدواج، ومحاولة الانقضاض المبكر على مبادرة الإخوة الخليجيين، وليس أدل على ذلك من الإعداد والتنظيم المبكر لهذه الغزوة (الجهادية)، ابتداء من قنابل المولوتوف المعدة للانطلاق على المعتصمين المساندين للشرعية الدستورية والمتواجدين في الأستاذ الرياضي، وقبل ذلك الانتقال لقرابة خمسة عشر كيلومتر من مقر اعتصام المشترك وصولاً إلى مقر اعتصام المساندين للشرعية، ومقر مبني التلفزيون الذي كان هدفاً واضحاً ومؤكداً لهذه الغزوة، ثم استعداد أولئك بشكل واضح لهذا التحرُّك من حيث التسلح بالزجاجات النارية والأقواس ومرافقة سيارات الإسعاف وسيارات نقل الأحجار والمواد المشتعلة وغير ذلك من التجهيزات التي يستخدمونها في مظاهراتهم وغزواتهم على الشوارع والمحلات والمواطنين الآمنين.. إلى ذلك الاحتماء بجنود الفرقة الأولى مدرع الذين يسبقون مسيراتهم بالسلاح وبالطلقات النارية التي تهدد أي معترض أو واقف في طريق تلك الغزوات أو المسيرات كما يسمونها.. أضف إلى تلك الاستعدادات والتجهيزات المتقنة التقارير الإعلامية المعدة مسبقاً للقنوات الداخلية والخارجية المدعمة بصور فوتوغرافية وحية مفتعلة ومعدلة بما يتوافق مع أهداف تحركاتهم وغزواتهم بالأصح.. خصوصاً وأننا نعلم وسبق أن أشرنا قبل ذلك إلى أن معظم إن لم يكن كل مراسلي وصحفيي القنوات والوسائل الإعلامية الخارجية هم من المنتمين إلى أحزاب اللقاء المشترك..

وهم من ينقلون ما يتعلق بالأحداث بالنص والصورة لا كما تريده الحقائق ولكن كما تريده مطامع أحزابهم.. وذلك بالطبع ما يبرر الصورة المختلفة تماماً لدى المراقب الخارجي لما يعيشه الوطن من أحداث وأيضاً ما تشهده الساحة والأزمة من متغيرات هي بالتأكيد على خلاف ما ينقله هؤلاء المراسلون والصحفيون الذين كثيراً ما يزايدون بشرف المهنة وحقوق الإعلاميين ووثائق العهد والشرف وغير ذلك مما يستخدمونه فقط عند الحاجة إليه، أو عندما يتعلَّق الأمر بمصالحهم ومصالح أحزابهم..

والمتابع المتقصي لأحداث غزوة الأستاذ الرياضي ومبنى التلفزيون لن يجد أية وسيلة إعلامية تذكر أن المتظاهرين من قوى المشترك قد انتقلوا من مقر اعتصامهم على بعد قرابة خمسة عشر كيلومترا إلى مقر اعتصام الشباب المساندين للشرعية، وأنهم هم من هجموا واعتدوا على أولئك الشباب، ولكن تذكر هذه الوسائل أن عددا من (الشباب المعتصمين) في الجامعة قد تعرضوا للاعتداء والقتل وممن؟ تفتري هذه الوسائل بالإضافة «من قبل الجيش اليمني وقناصته» ولا تتورع عن ذكر أسماء لم تتواجد إطلاقا في مكان وقائعهم المشئومة.. وذلك ما أثبته مستغربا الكثيرون ممن وردت أسماؤهم في تلك التقارير والأخبار.. فأي حقائق يعنيها أولئك الصحفيون والمراسلون الذين يخونون ذواتهم كل لحظة قبل أن يخونوا شرف المهنة الذي ما يبرحون يزايدون به في كتاباتهم وحواراتهم ودعاواهم المضللة وقبل ذلك كله يولون وطنهم ما يستطيعون من خيانة عظمى..

أخيراً ما أريد أن أعترف وأبوح به هنا من احتمال هو أن الإخوة الأعزاء في اللقاء المشترك بعيدون كل البعد عن ما يمكن أن نطلق عليه انفراجاً للأزمة.. وأعتقد أنه ليس ثمة عارف مدرك سيستطيع أن يصدِّق أن هؤلاء يمضون أو سيأتي اليوم الذي يمضون فيه إلى إخراج الوطن من أية مشكلة أياً كانت، لأنهم في اعتقادهم لو فعلوا ذلك إنما هم يقضون على وسائل رزقهم الابتزازية، وسيخسرون معه الكثير من المصالح الشخصية التي رزقوا بها خلال هذه الأحداث رزقاً سهلاً وفَّرته لهم اعتصامات شبابية كانت أبرأ ما يكون مما يخططون له من مخططات لا يهمهم من تستهدف بقدر ما يهمهم ماذا سيحققون من ورائها..

إنهم لن يسكتوا ولن يقفوا مكتوفي الأيدي حتى يتحقق السلام والأمن والاستقرار، وكلي ثقة بأنهم حتى وإن فشلوا في الانقضاض على مبادرة الأشقاء في الخليج بغزوة الأستاذ الرياضي فما يزال لديهم الكثير من الفرص ولدينا الكثير من الاحتمالات أن ينقضوا على المبادرة حتى في لحظات توقيع تلك المبادرة..

وأقول الحقيقة إنني -كما لم أستطع -ومثلي كثير من أبناء الشعب- من قبل، أن أثق بأولئك النفر في تحقيق أي مصلحة للوطن، فإنني أيضاً لن أستطيع ذلك على الإطلاق لا حالياً ولا مستقبلاً.. ولكن دعونا نسأل الله أن يهدي كلاً إلى الصواب من أجل هذا الوطن الذي يستحقُّ من الخير أكثر بكثير مما يواجَهُ به في الوقت الحالي.

كلمة وفاء في وداع الدكتورة رؤوفة حسن

د/عبدالله الفضلي

.. كلما تذكرت موت أحد المعارف أو الأصدقاء الأعزاء أو زملاء العمر أو بعض الأقارب المقربين وقد رحلوا عن دنيانا أشعر للتو بفراغ وألم وحزن وقشعريرة تنتاب بدني وتغرورق عيناي بالدموع واتذكر كيف كانوا يعيشون معنا ونحن آمنين مطمئنين وكل منا يظن في نفسه أنه بمنأى عن الموت وأن الأجل ما يزال بعيدا وفجأة يخطف الموت عددا من هؤلاء الذين كانوا يعيشون معنا وبعد مرور بضع سنين على فراقهم ينتابني شعور بالوحدة والانطواء والحزن والألم وبالتالي الترقب ليوم الرحيل النهائي الذي لا مفر ولا مناص منه وحينما يفقد الإنسان قريبا أو صديقا أو زميلا له يصاب بالذهول والوجوم ولا يدري كيف يعبر عن شعوره وماذا سيكتب عنه وماذا سيقول وما هي الكلمات والألفاظ والمعاني التي يمكن أن تليق بذلك القريب أو الصديق.

وقد فوجئنا قبل أيام برحيل الأخت الزميلة الأستاذة رؤوفة حسن الشرقي التي غيبها الموت عنا وذهبت إلى غير رجعة.

منذ أن عرفت الأستاذة الدكتورة رؤوفة حسن في حقبة الثمانينات من القرن الماضي حينما التحقنا بجامعة القاهرة للحصول على شهادة الدرجة الجامعية الأولى كانت رؤوفة حسن قد سبقتنا بعدة سنوات إلى الجامعة ورغم الفترة القصيرة التي ظلت معنا في مصر إلا أنها كانت كافية للتعرف عليها عن قرب فهي إنسانة ودودة وذات خلق رفيع وكانت مثالا حيا للفتاة اليمنية المثابرة والمجتهدة والمتفوقة وكانت دائما حاضرة في كل ملتقى أو تجمع وقد عادت إلى أرض الوطن بعد حصولها على شهادة جامعية في الإعلام لتساهم في رفع مستوى الأداء الإعلامي اليمني سواء على مستوى الإذاعة أو على مستوى الصحافة التي أثرتها بآرائها وأفكارها المستنيرة والمتجددة ثم التحقت مرة أخرى في مجال الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام ولم يتوقف طموحها عند رسالة الماجستير بل إنها اقتحمت اللغة الفرنسية وتعلمتها وأجادتها ثم توجت هذا النجاح بسفرها إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام فعادت إلى اليمن وهي أكثر طموحا وأكثر ثقافة وتطلعا إلى مستقبل أفضل ومن ثم بدأت تمارس هوايتها الأولى الصحافة التي ما انفكت تفارقها يوما واحدا حتى آخر مقالة لها وكانت حياتها حافلة بالعطاءات والإنجازات وكانت مثالا للإعلامية اليمنية الشاملة ومن أكثر نساء اليمن حضورا في كل المحافل الدولية والعربية والمحلية ولم تترك مؤتمرا أو ندوة أو ورشة عمل أو منتدى إلا وكانت في المقدمة تشارك وتحاور وتناقش وتكتب وتقول رأيها بصراحة ، وقد ساهمت رؤوفة حسن إلى حد كبير في رفع مستوى ثقافة المرأة اليمنية.

وكانت رؤوفة حسن محبة لأهلها أشد حبا فهي اسم على مسمى وتحترم زملائها وزميلاتها وكانت لا تدخل مع أحد في عداوة أو بغضاء أو مناوشات كلامية بل كانت تقول رأيها الذي تقتنع بأنه الصواب ، وقد أثرت صحيفة (الثورة) وبعض الصحف اليمنية بالعديد من الكتابات الراقية من خلال عمودها الأسبوعي صباح يوم سبت حتى وفاتها وكنا ننتظر إطلالتها الأسبوعية عبر صحيفة (الثورة) حتى نتعرف على آرائها وطروحاتها الجريئة الهادفة. لقد تأثرت رؤوفة حسن بوفاة شقيقتها أمة الولي الشرقي تأثرا كبيرا أنعكس على صحتها ونفسيتها حيث كانت أختها تعمل بهمة وكفاءة عالية في الصندوق الاجتماعي للتنمية وكانت تمتلك مواهب شتى وقد أنجزت مئات المشاريع التنموية التي مولها الصندوق الاجتماعي.

وبوفاة الأستاذة الدكتورة رؤوفة حسن فقدت الساحة اليمنية كادرا إعلاميا نسائيا وأستاذة جامعية مرموقة وهامة وطنية شامخة وقلما إعلاميا رشيقا وأنيقا وقد اتسمت رؤوفة حسن بالتواضع والأدب الراقي حيث عرفناها إنسانة خجولة ومهذبة ولا تفارق الابتسامة شفتيها ونحن نتحدث معها.

وبرحيل الدكتورة رؤوفة حسن ستترك خلفها فراغا إعلاميا وقلما نسائيا رشيقا لا يمكن تعويضه إلا بعد حين من الدهر.

رحم الله الدكتورة رؤوفة حسن وأسكنها فسيح جناته وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان (إنا لله وإنا إليه راجعون).

نعم للشرعية الدستورية

زياد محمد المنيفي

.. إن دستور الجمهورية اليمنية قد صيغ وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئ دينه الحنيف وراعى المصالح العامة والخاصة وأعطى كل ذي حق حقه وهذا هو ما دفع الجماهير الغفيرة من ربوع الوطن الحبيب لتخرج مؤيدة ومطالبة بفرض سيادته وداعية الجميع إلى الالتزام به وعدم إغفاله أو القفز على مبادئه أو الرفض لمواده ولوائحه.

بل إن أحد كبار علماء الإخوان المسلمين زكاه بعد وضعه وصياغته ، وقال: (إنه من أفضل دساتير العالم على الإطلاق) في حين يسعون اليوم جاهدين إلى رفضه رفضا تاما ، والكفر الصريح والجحود التام لشرعيته.

ومع أن هذا الدستور ليس قرآناً يحرم تحريفه وتغييره أو إضافة شيء إليه أو حذف بعض منه فإننا نقول للإخوة في اللقاء المشترك إذا كان هناك من حاجة ماسة إلى تعديل بعض مواده أو زيادة فيه أو حذف منه أو تعقيب بعض فقراته مع مراعاة المصلحة العامة وعدم الإضرار والإخلال بمسار الدولة فلا مانع أن يتم ذلك عبر نقاش وحوار بين كافة الأطياف السياسية اليمنية وبموافقة كبار الساسة في الحزب الحاكم وفي أحزاب المعارضة واتخاذ ما يراه الجميع مناسبا وصائبا ولا مانع من عرضه على أكبر عدد من المواطنين من باب طمأنتهم وابداء رأيهم فيه بعد تعديله.

لكن أن يسعى اللقاء المشترك إلى رفض الدستور بكافة مواده ومخالفته جملة وتفصيلا وعدم الاعتراف به كليا وإلغائه نهائيا واجتثاثه من أصوله فهذا هو الجنون السياسي بعينه والحمق الحزبي بعينه لا يرضاه ذو عقل كما لا يقرهم عليه صاحب تفكير سليم.

ومن المعلوم أنه يجب في العرف الدولي والنهج الديمقراطي احترام الدستور والعمل به كفرض عين على كل فرد من أفراد الدولة كبر أم صغر لا سيما إذا كان هذا الدستور لا يتنافى مع مبادئ وأهداف ومقاصد ديننا الإسلامي وشرعنا السامي كما هو حال دستور الجمهورية اليمنية.

وإننا لنضم أصواتنا إلى أصوات الملايين من جماهير شعبنا الوفية ولنقول وبصوت عالٍ (نعم للشرعية الدستورية ، نعم للشرعية الدستورية ، نعم للشرعية الدستورية).